المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (68) أكتوبر 2025
Volume (68) October 2025
IJOHSS

الأمن النفسي وعلاقته ببعض الاتجاهات التعصبية لدى طلبة قسم علم الاجتماع في كلية العلوم الإنسانية بجامعة دهوك

نازدار محمد عبدالسلام
مدرس مساعد، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية، جامعة دهوك، اقليم كوردستان، العراق
البريد الالكتروني: Nazdarbamarni777@gmail.com

الملخص

يتمثل هدف البحث في التعرف على مستوى كل من الأمن النفسي والاتجاهات التعصبية لدى طلبة قسم علم الاجتماع في كلية العلوم الإنسانية بجامعة دهوك، وكذلك الكشف عن طبيعة العلاقة بين متغير الأمن النفسي ومتغير الاتجاهات التعصبية. لتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لملاءمته لموضوع الدراسة، حيث تكونت عينة البحث من (100) طالبًا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من قسم علم الاجتماع/ كلية العلوم الإنسانية/ جامعة دهوك للعام الدراسي (2025-2024). وقد تبنت الباحثة مقياس لقياس الأمن النفسي، ومقياس لقياس الاتجاهات التعصبية، وكلاهما يتكون من مجموعة فقرات بخمسة بدائل للإجابة. كما تم التحقق من صدق وثبات الأداتين من خلال عرضهما على مجموعة من المحكمين المتخصصين وأخذ ملاحظاتهم بعين الاعتبار. بعد ذلك وُزعت الأداتان على عينة البحث، ثم جُمعت البيانات وحُللت إحصائيًا باستخدام البرنامج الإحصائي.(SPSS) .

توصلت الباحثة إلى عدد من الاستنتاجات أهمها وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيًا بين الأمن النفسي والاتجاهات التعصبية لدى الطلبة، بما يعني أن الطلبة الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من الأمن النفسي يكونون أقل ميلاً لتبني الاتجاهات التعصبية. كما أشارت النتائج إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات، من أبرزها ضرورة إدراج مفاهيم التسامح وقبول الآخر والتنوع الثقافي في المناهج الجامعية، بهدف ترسيخ قيم الانفتاح والحوار وتقليل النزعات التعصبية.

الكلمات المفتاحية: الأمن النفسي، الاتجاهات التعصبية.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.68.2025.873

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (68) أكتوبر 2025
Volume (68) October 2025
IJOHSS

Psychological Security and Its Relationship with Some Prejudicial Attitudes among Students of the Department of Sociology, College of Humanities

Nazdar Muhammad Abdulsalam
Assistant Lecturer, Department of Psychology, College of Humanities, University of Duhok, Kurdistan Region, Iraq
Email: Nazdarbamarni777@gmail.com

ABSTRACT

The present study aims to identify the levels of both psychological security and prejudicial attitudes among students of the Department of Sociology in the College of Humanities, as well as to examine the relationship between the two variables. To achieve the objectives of the study, the descriptive method was adopted for its suitability to the research problem. The sample consisted of (100) male and female students selected through stratified random sampling from the Department of Sociology/College of Humanities/University of Duhok during the academic year (2024–2025). The researcher adopted the Psychological Security Scale (Abu'rah, 2017) and the Prejudicial Attitudes Scale (Abdul Sahib, 2011). Both instruments consisted of a number of items, each with five response alternatives. The validity and reliability of the instruments were verified by presenting them to a group of experts in the field and incorporating their feedback. The instruments were then administered to the study sample, and the collected data were analyzed statistically using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). The findings revealed several important results, most notably a statistically significant negative correlation between psychological security and prejudicial attitudes among the students. This indicates that students with higher levels of psychological security tend to be less inclined to adopt prejudicial attitudes. Based on these findings, the study recommends the inclusion of concepts such as tolerance, acceptance of others, and cultural diversity within university curricula, in order to foster openness, dialogue, and reduce tendencies toward prejudice.

Keywords: Psychological Security, Prejudicial Attitudes.

 DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.68.2025.873

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (68) أكتوبر 2025
Volume (68) October 2025
IJOHSS

مشكلة البحث

تُعدّ الاتجاهات التعصبية ظاهرة قديمة وحديثة في آن واحد، حيث ترتبط بالعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية، خاصة في مجال علم النفس الاجتماعي، مثل التمييز العنصري والديني والطائفي والجنسّي والطبقي. ومن الجدير بالذكر أن أغلب الصراعات الطائفية والسياسية والفكرية، وحتى النزاعات المسلحة، تنبع من جذور التعصب، مما يجعله ظاهرة منتشرة بشكل واسع، لا سيما في المجتمعات التي تقوم على أسس قبلية أو طائفية أو مذهبية، أو التي تتميز بالتنوع العرقي والأيديولوجي (محمد، 2024: 174).

تتجذر مشكلة التعصب لدى الأفراد في القناعات والأفكار الموروثة والمكتسبة من البيئة المحيطة، وإذا تبنى الفرد هذا النمط السلوكي في التعامل مع الآخرين، سواء أفرادًا أو جماعات، فإنه يصبح مؤشرًا لاضطراب في معايير الصحة النفسية. وعلى الرغم من أن التعصب ليس وراثيًا بالكامل، إلا أنه يُكتسب ويتعلم من البيئة الاجتماعية، مما يعني أن الفرد قادر أيضًا على اكتساب قيم التسامح والانفتاح. وقد أكدت العديد من الدراسات أن الاتجاهات والتصورات الجماعية تتغير عبر الأجيال، كما تتغير أنماط التفكير، فالإنسان بطبيعته كائن متغير ومتطور (عباس، 2013 : 1).

نظرًا لطبيعة الإنسان الاجتماعية، تُعدّ الحاجة إلى الأمن النفسي من الحاجات الأساسية التي تُشبع غالبًا من خلال الانتماء إلى جماعة توفر الشعور بالرضا والأمان النفسي والمعنوي. في كثير من الحالات، يعتبر الأفراد وجود جماعات أخرى ذات معتقدات أو ثقافات مختلفة تهديدًا لتماسك جماعتهم، مما قد يؤدي إلى اختلال شعورهم بالأمن. وفقًا لماسلو، فإن غياب الأمن النفسي يظهر في شعور مستمر بالتهديد والخطر، ما يدفع الأفراد إلى البحث عن تحقيق الأمن بطرق دفاعية، ومنها التمسك المفرط بالجماعة الداخلية وتبني مواقف عدائية تجاه الجماعات الخارجية، مما يعزز الاتجاهات التعصبية (محمد، 2010 : 25).

إن العلاقة بين الأمن النفسي والاتجاهات التعصبية علاقة وثيقة، حيث يُشير الأمن النفسي إلى شعور الفرد بالاستقرار الداخلي والطمأنينة، وهو عامل أساسي في تعزيز الثقة بالنفس والسلام الداخلي. وعندما يعاني الأفراد من نقص في الأمن النفسي، يكونون أكثر ميلاً لتبني الاتجاهات التعصبية كآلية دفاعية ضد مشاعر التهديد أو القلق، مما يعزز العدائية تجاه الجماعات الأخرى (الناصري، 2018 : 301).

في المجتمع الكوردي والبيئة الجامعية، تتجلى هذه الظاهرة بوضوح، إذ قد يميل بعض الطلبة للانغلاق ضمن مجموعات محددة على أساس القومية أو الدين أو الخلفية الاجتماعية، مما يقلل فرص التواصل والانفتاح ويؤدي إلى سلوكيات انسحابية مثل القلق والتوتر أثناء التعامل مع الآخرين. لذلك، تسعى الباحثة إلى دراسة هذه الظاهرة بهدف تسليط الضوء على أسبابها والعوامل النفسية والاجتماعية التي تعززها، وتقديم توصيات عملية لتعزيز ثقافة التسامح والانفتاح داخل البيئة الجامعية، والحد من النزاعات التعصبية التي تؤثر على التفاعل الاجتماعي بين الطلبة.

ويمكن صياغة مشكلة البحث بالاسئلة الاتية :

1- ما مستوى الامن النفسي لدى طلبة قسم علم الاجتماع في كلية العلوم الانسانية بجامعة دهوك؟
2- ما مستوى الاتجاهات التعصبية لدى طلبة قسم علم الاجتماع في كلية العلوم الانسانية بجامعة دهوك؟
3- ما علاقة الامن النفسي بالاتجاهات التعصبية لدى طلبة قسم علم الاجتماع في كلية العلوم الانسانية بجامعة دهوك؟

أهمية البحث

إن الشعور بالأمن النفسي يعد من المتطلبات الأساسية التي يحتاجها كل فرد في أي مجتمع. فهو ليس مجرد حالة شعورية، بل هو أساسي لتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي الذي يسهم في قدرة الأفراد على التكيف مع تحديات الحياة اليومية. فالشخص الذي يتمتع بالأمن النفسي يشعر بالاطمئنان والاستقرار، مما ينعكس إيجابًا على سلوكه وتعاملاته مع الآخرين، ويقلل من مشاعر القلق والتوتر التي قد تؤثر سلبًا على صحته النفسية (زهران، 2003 : 8).

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.68.2025.873

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (68) أكتوبر 2025
Volume (68) October 2025
IJOHSS

في هذا الإطار، تُعتبر هذه الدراسة ذات أهمية بالغة في تحليل دور الأمن النفسي في التكيف النفسي للأفراد في السياقات المختلفة. وبما أن القلق والخوف يمثلان جزءًا من معوقات التكيف، فإن تعزيز الأمن النفسي يساهم في تحسين التوجهات النفسية والتفاعلات الاجتماعية (الغامدي، 2015 : 4).

إن غياب الأمن النفسي يؤدي إلى حالات من الاضطراب النفسي والاجتماعي، إذ ينشغل الأفراد بالبحث عن الأمان، مما قد يؤدي إلى انعدام الثقة في المجتمع والبيئة المحيطة. أما في حالة وجود الأمن النفسي، تتوازن مشاعر الأفراد وتتعاون المجتمعات، مما يعزز من التماسك الاجتماعي والاستقرار العام في جميع مجالات الحياة (عبدالراضي، 318:2003).

لا يمكن إغفال العلاقة المتبادلة بين الأمن النفسي والاتجاهات الاجتماعية للأفراد. فالأمن النفسي يعزز من قدرة الأفراد على التعامل مع تحديات الحياة بشكل أكثر توازنًا، مما يسهم في تشكيل مواقف إيجابية تجاه الآخرين. بالمقابل، تعكس الاتجاهات السلبية مثل التعصب والتطرف غيابًا للأمن النفسي، حيث يتجه الأفراد إلى إظهار سلوكيات عدوانية في محاولة للتكيف مع مشاعر القلق والخوف. وهذا يبرز أهمية دراسة هذه العلاقة لفهم كيفية تعزيز الانسجام الاجتماعي داخل المجتمعات المختلفة (زيور، 1952 : 286).

تعتبر الاتجاهات التعصبية من الظواهر السلبية التي تؤثر بشكل مباشر على الأمن النفسي للأفراد والمجتمعات. ففي ظل الصراعات الثقافية والاجتماعية، يبرز التعصب كعائق رئيسي أمام بناء مجتمع متماسك وقادر على التعامل مع التعددية في الرأي والهوية. لذلك، فإن دراسة العلاقة بين الأمن النفسي والاتجاهات التعصبية قد تسهم في تحسين العلاقات الاجتماعية وتقليل الحواجز بين الأفراد والجماعات المختلفة (الإمارة، 2005 : 1).

تعتبر هذه الدراسة مهمة بشكل خاص في المجتمع الكوردي الذي مر بتحديات تاريخية واجتماعية. فعلى الرغم من التطور الذي شهدته بعض المناطق الكوردية، إلا أن الوضع الاجتماعي والسياسي في بعض الأحيان قد يتسبب في خلق بيئة مليئة بالتوتر والقلق. لذلك، يعتبر فهم العوامل النفسية مثل الأمن النفسي أمرًا حيويًا في تطوير سياسات تسهم في تحسين أوضاع الأفراد الاجتماعية والنفسية، خاصة في سياقات تعليمية وثقافية متنوعة (محمد، 8:2010).

من جهة أخرى، تسهم هذه الدراسة في تسليط الضوء على ضرورة تعزيز الوعي العام حول التأثيرات النفسية على الاتجاهات الاجتماعية. فالوعي بآثار القلق والخوف على سلوكيات الأفراد قد يساعد في خلق بيئة اجتماعية تشجع على التعاون والتفاهم بين مختلف الفئات. وعليه، يمكن أن يكون البحث نقطة انطلاق لتطوير مبادرات تهدف إلى تحسين التفاعل الاجتماعي وتطوير قدرة الأفراد على التأقلم مع الظروف المختلفة (عبدالله، 1989 : 9).

أما فيما يتعلق بالمجتمع الجامعي، فإن الباحثة ترى أن هذه الدراسة تقدم إضاءة هامة على كيفية تأثير الأمن النفسي على سلوك الطلاب داخل الحرم الجامعي، لاسيما في ظل تنوع خلفياتهم الاجتماعية والثقافية. فالطلاب الجامعيون، الذين يواجهون تحديات أكاديمية وشخصية معقدة، يمكن أن يستفيدوا بشكل كبير من تحسين مستوى الأمن النفسي داخل المؤسسات التعليمية، مما يسهم في تقليل التوترات والاتجاهات التعصبية بين الطلاب ويعزز من ثقافة التعاون والتسامح داخل الجامعة (زيور، 1952: 286).

إن هذا البحث يحمل أهمية خاصة للمجتمع الكوردي في سياق تعزيز الأمن النفسي بين أفراده، مما يساهم في تقليل العنف والصراعات وتعزيز الاستقرار الاجتماعي. كما أنه يسهم في تحسين بيئة التعليم في الجامعات الكوردية، بما يعزز من أداء الطلاب الأكاديمي والنفسي على حد سواء. بناءً على ذلك، ترى الباحثة أن هذه الدراسة تمثل إضافة قيمة للفهم الأعمق للعوامل النفسية التي تؤثر على المجتمع الكوردي والجامعي بشكل خاص.

تعتقد الباحثة أن هذا البحث مهم للغاية في الوقت الحالي نظرًا للأوضاع النفسية المتغيرة التي يعاني منها أفراد المجتمع الكوردي بشكل عام، والطلاب الجامعيين بشكل خاص. ففي ظل التحديات الاقتصادية والسياسية، يجد الأفراد أنفسهم في حالة من القلق والتوتر المستمر، مما يزيد من ضرورة فهم العوامل النفسية التي تؤثر على سلوكهم واتجاهاتهم. إن تعزيز الأمن النفسي ليس فقط يعزز من استقرار الأفراد، بل يساهم أيضًا في الحد من الظواهر السلبية مثل التعصب، التي قد تؤثر على العلاقات بين مختلف الفئات داخل المجتمع. من خلال هذه الدراسة، يمكن توفير رؤى علمية مهمة تساعد في تبني سياسات اجتماعية ونفسية تهدف إلى تقليل الصراعات وبناء مجتمع أكثر تناغمًا، خاصة في المؤسسات التعليمية التي تحتضن فئات متنوعة من الشباب الذين يشكلون مستقبل المجتمع.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.68.2025.873

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (68) أكتوبر 2025
Volume (68) October 2025
IJOHSS

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على ما يلي:

1. مستوى الأمن النفسي لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية في جامعة دهوك.
2. مستوى الاتجاهات التعصبية لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية في جامعة دهوك.
3. علاقة الأمن النفسي بالاتجاهات التعصبية لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية في جامعة دهوك.

حدود البحث:

تتقسم حدود الدراسة الحالية إلى:

1. **الحدود البشرية** :تم إجراء هذا البحث على عينة من طلبة قسم علم الاجتماع .
2. **الحدود المكانية** :تم إجراء هذا البحث في كلية العلوم الإنسانية بجامعة دهوك.
3. **الحدود الزمانية** :تم إجراء هذا البحث خلال العام الدراسي 2025-2024.

تحديد المصطلحات البحثية:

ويتضمن هذا البحث المفاهيم التي تحتاج إلى توضيح، ومنها:

أولاً: الأمن النفسي

١ .**الخضري (2003)**:

عرف الخضري الأمن النفسي بأنه شعور الفرد بالطمأنينة النفسية، من خلال شعوره بالكفاءة والثقة بالنفس، والرضا عن الذات وتقبلها، والقناعة بإشباع القدر الكافي من الحاجات العضوية والنفسية المختلفة. كما يتضمن التحرر من الآلام النفسية وتحقيق القدر الكافي من التوافق مع الذات والبيئة المحيطة، ومقدار سكينة النفس عند تعرضها للأزمات والقدرة على مواجهة تلك الأزمات. (الخضري، 2003: 9).

٢ .**الحفني (1994)**:

عرف الحفني الأمن النفسي على أنه ينبع من شعور الفرد بأنه يستطيع الإبقاء على علاقات مشبعة ومتزنة مع الأشخاص ذوي الأهمية الانفعالية في حياته، حيث يركز على الجانب الاجتماعي للأمن النفسي. (الحفني، 1994: 770).

٣ .**العقيلي (2004)**:

عرف العقيلي الأمن النفسي بأنه شعور الفرد بالاستقرار والتحرر من الخوف والقلق، مما يساعده على تحقيق متطلباته ويدعمه في إدراك قدراته، وبالتالي يصبح أكثر تكيفاً. (العقيلي، 2004: 6).

٤ .**الصنيع (1995)**:

عرف الصنيع الأمن النفسي بأنه سكون النفس وطمأنينتها عند تعرضها لأزمة تحمل في ثناياها خطراً من الأخطار. كما يتضمن شعور الفرد بالحماية من التعرض للأخطار الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية المحيطة به. (الصنيع، 1995: 70).

التعريف النظري :

اعتمدت الباحثة في تناولها لمفهوم الأمن النفسي على تعريف العقيلي (2004)، الذي ينظر إلى الأمن النفسي بوصفه شعورًا داخليًا يمنح الفرد حالة من الاستقرار النفسي والتحرر من مشاعر الخوف والقلق، الأمر الذي يمكّنه من تلبية احتياجاته الأساسية ويعزز قدرته على إدراك إمكاناته واستثمارها بالشكل الأمثل، مما يساعده على تحقيق مستوى أفضل من التكيف مع ذاته ومع بيئته المحيطة.

التعريف الإجرائي للأمن النفسي:

يُعرَف الأمن النفسي في هذه الدراسة بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال استجابته لفقرات مقياس الأمن النفسي.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.68.2025.873

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (68) أكتوبر 2025
Volume (68) October 2025
IJOHSS

ثانياً: الاتجاهات التعصبية

- الاتجاه

١ .البورت (1954):

عرف البورت الاتجاه بأنه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي، تنتظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات توجيه تأثيري أو ديناميكي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثيرها هذه الاستجابة. (عماشه، 2010: 15).

٢ .وارن (1989):

عرف وارن الاتجاه على أنه استعداد نفسي يتكون بناءً على ما يمر به الشخص من خبرات، ويمكن أن يؤدي في نهاية الأمر إلى إحداث تغييرات في هذا الاتجاه. (عبدالله، 1989: 45).

-الاتجاه التعصبي:

1- عياش(2010)

الاتجاه التعصبي بأنه اتجاه سلبي يتضمن مجموعة من الأفكار والمعتقدات الثابتة حول الأشياء أو الأشخاص الآخرين، بحيث يصدر أحكام ثابتة ضدهم في جميع الظروف. ويمكن أن يشمل هذا الاتجاهات السلبية في المجالات الشخصية، الدينية، والقومية. (عياش، 2010: 148).

2- العيسوي(1998)

موقف نفسي سلبي ثابت نسبياً يتسم بالتحيز، وعدم الموضوعية، ويعبر عن أحكام مسبقة تجاه فرد أو جماعة معينة، استناداً إلى انتمائهم الاجتماعي أو الديني أو العرقي أو غيره، دون الاعتماد على الأدلة الواقعية".

ويظهر هذا الاتجاه غالباً في شكل رفض، عداء، أو تمييز ضد الطرف الآخر.(العيسوي،1998: 345).

التعريف النظري

اعتمدت الباحثة في تحديد مفهوم الاتجاه التعصبي على التعريف الذي أورده العيسوي (1998)، إذ وجدت أنه الأقرب لطبيعة موضوع البحث الحالي والأكثر انسجامًا مع أهدافه، لكونه يقدّم إطارًا نظريًا شاملًا يوضح أن الاتجاه التعصبي يمثل موقفًا نفسيًا سلبيًا نسبيًا ثابتًا، يتسم بالتحيز وإصدار الأحكام المسبقة تجاه الأفراد أو الجماعات على أساس انتماءاتهم الاجتماعية أو الدينية أو العرقية، بعيدًا عن الأسس الموضوعية. ومن ثم رأت الباحثة أن هذا التعريف يوفر الأساس النظري المناسب لدراسة العلاقة بين الأمن النفسي والاتجاهات التعصبية.

التعريف الإجرائي:

يُعرَف الاتجاه التعصبي في هذه الدراسة بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال استجابته لفقرات مقياس الاتجاهات التعصبية.

خلفية نظرية و دراسات سابقة

اولا: الأمن النفسي

من اهم التفسيرات لمفهوم الأمن النفسي هو إنه دافع سيكولوجي داخلي لدى الإنسان يسعى من خلاله إلى المحافظة على بقائه وراحته النفسية المستقرة ،ويعد الأساس الذي يُمكن الفرد من العمل والإنتاج ووضع الأهداف والالتزام بها ،إنه مجموعة أفعال وسلوكيات تمكن الفرد من تجاوز المصاعب والمحن النفسية و الإنفعالية التي يمكن أن تواجهه في معيشته.(السماك،2021: 24)

ولقد بين علماء النفس أنه عند دراسة الانسان لا يوجد عامل أهم من الناحية النفسية من عامل الشعور بالأمن لأن كل عنصر من عناصر البيئة تقريباً ينطوي على شيء من حاجة الفرد إلى الامن (قاسم وسلطان، 2008: 4) .

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.68.2025.873

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (68) أكتوبر 2025
Volume (68) October 2025
IJOHSS

ولقد أشار(ماسلو1970) إلى أهمية الشعور بالأمن النفسي في هذا العالم الذي يتصف بالحروب والكوارث والأزمات الاقتصادية و انتشار البطالة والخوف من المستقبل مما يجعل الطفل يشعر بالقلق والعجز والياس،فالفرد لا يستطيع أن ينمو نمواً نفسياً سليماً دون إشباع الحاجة إلى الأمن لنفسي ، فتوافق الفرد في مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمن لنفسي والطمأنينة في طفولته، فإذا تربى الفرد في جو أسري آمن ودافئ مشبع لحاجاته، فإنه يميل إلى تعميم هذا الشعور على بيئته الاجتماعية، فيرى أنها مشبعة لحاجاته ويرى في الناس الخير والحب فيتعاون ويتعامل بصدق، ويتسم بالتفاؤل والرضا مما يجعله يحظى بتقدير الآخرين، فينعكس ذلك على تقبله لذاته. (محمود وعبدالغني ، 2006 :92).

والأمن النفسي أحد من الحاجات المهمة للشخصية الإنسانية :حيث تمتد جذوره إلى طفولة المرء، والأم هي أول مصدر لشعور الطفل بالأمن ولخبرات الطفولة دور مهم في شعور المرء بالامن النفسي. (عبد الله الشهرى ،2009: 28)

ويذكر الباحثيين في علم النفس إن هناك عدة خصائص للأمن النفسي منها:

- يؤثر الأمن النفسي تأثيراً حسناً على التحصيل الدراسي للطلبة.
- المتعلمون والمثقفون أكثر أمناً من الجهكلة والأميين.
- شعور الوالدين بالأمن النفسي في شيخوختهم يرتبط بوجود الأبناء وقيمهم.
- الأمنون نفسياً أعلى في الإبتكار من غير الأمنين نفسياً.
- نقص الأمن النفسي يرتبط بالتوتر .
- نقص الأمن النفسي يرتبط بالإصرار والتشبث بالرأي دون مناقشة.(أبوعرة،2017 :13)

النظريات التي فسرت الأمن النفسي

اولا:نظرية أدلر (Adler) :

إلى أن انعدام الشعور بالأمن ينشأ عن شعور الفرد بالدونية والتحقير الناتجين عن إحساس بالقصور العضوي ، أو المعنوي ، مما يدفعه إلى القيام بتعويض ذلك، ببذل المزيد من الجهد الذي قد يكون ايجابيا نافعا للمجتمع ، أو سلبا كالعنف ، والتطرف ، وقد أطلق على هذه الظاهرة التعويض النفسي الزائد (لذا فقد ارتبط مفهوم الأمن النفسي لدى أدلر بقدرة الفرد على تحقيق التكيف والسعادة في ميادين العمل والحب، والمجتمع. (الشندودية، 2011 :53).

ثانيا:نظرية النمو النفسي الاجتماعي(أريك أريكسون):

يرى إريكسون أن الأمن النفسي والحب والثقة في الآخرين يقابلها حاجات أساسية يؤدي إشباعها خاصة في السنوات المبكرة من الطفولة إلى سيادة الإحساس بالطمأنينة النفسية في المراحل اللاحقة. فالمرحلة الأولى الثقة مقابل عدم الثقة والمرحلة السادسة الود) مقابل الإنعزال) في تصنيف إريكسون للمراحل الثمان في النمو النفسي الاجتماعي تعكس هذه الرؤية. فالطفل في السنتين الأول إن لم يتحقق له الحب ويشعر بالأمن فقد ثقته في العالم من حوله وطور مشاعراً من عدم الثقة في الآخرين بالانعزال والابتعاد عنهم وكذلك الحال في بداية من العشرينات، ففشل المراهق في تطوير علاقات حميمة مع الآخرين يجعله يميل إلى الوحدة والعزلة.(خطاب ،2017 :474).

ثالثا:النظرية الإنسانية(أبراهم ماسلو):

تعتبر نظرية ماسلو(Maslow)من أهم النظريات التي فسرت الأمن النفسي، حيث يرى أن مفهوم الأمن النفسي مرادف لمفهوم الصحة النفسية، وقد حدد عدد من المظاهر التي تدل على الصحة النفسية مثل الشعور بالإنتماء من

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.68.2025.873

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (68) أكتوبر 2025
Volume (68) October 2025
IJOHSS

قبل الآخرين والهدوء والإستقرار العاطفي، والإحساس بأن له مكانة في المجتمع، وقدم نظريته على شكل هرم وسمي بهرم ماسلو للحاجات الإنسانية وهو كالآتي:

1- الحاجات الفسيولوجية: وهي الحاجات الأساسية للفرد من أجل البقاء على قيد الحياة مثل (الجوع والعطش، وتجنب الألم والجنس).

2- الحاجات الأمن: وهي مجموعة حاجات متصلة من أجل الحفاظ على النظام والحاجات المادية والمعنوية مثل الحاجة إلى الإحساس بالثبات والنظام والأمن والحماية والإعتماد على مصدر مشبع لهذه الحاجات.

3- الحاجات الأجتماعية: وهي مجموعة حاجات من أجل العلاقة المتبادلة بين الفرد والآخرين والمجتمع الذي يحيط به، مثل العلاقة الحميمة مع شخص آخر وأن يكون عضو فعال في جماعة، والحاجة إلى الإطار الإجتماعي يشعر بقربه بالألفة مثل العائلة أو الحي أو المدرسة أو النادي.

4- الحاجة إلى تقدير الذات: يسعى الفرد في هذه المرحلة لبناء مكانة اجتماعية مبنية على الكفاءة والإحترام والتي يمكن تحقيقها من خلال مجال العمل والوصول إلى وظائف ومواقع مرموقة

5- حاجات تحقيق الذات: وهي مجموعة من الحاجات والدوافع العليا والتي لا يصل إليها الفرد إلا بعد تحقيق إشباع كاف لما سبقها من حاجات دنيا (الصوالحة،2018 :668).

ثانيا: الاتجاهات التعصبية

مفهوم الاتجاه: ان الاتجاه يتكون من خلال الخبرات التي يمر بها الفرد فليس الاتجاه سمة فطرية أو موروثة، وإنما هو ميل مكتسب بالخبرة والتقليد والمحاكاة(مهدي،2012 :11).

مفهوم التعصب: هو عدم قبول الحق عند ظهورالدليل والتعصب ظاهرة قديمة حديثة ترتبط بها العديد من المفاهيم كالتمييزالعنصري والديني والطائفي والجنسي والطبقي والاجتماعي والسياسي والعرقي والمذهب والمذهبي والفكري(الشيباني والأخرون،2016 :2).

مفهوم الأتجاهات التعصبية:التعصب هو اتجاه نفسي جامد مشحون انفعالياً(اتجاه+أنفعال=تعصب) ويمكن ان يكون بمثابة عقيدة او حكم مسبق او انحياز مع جماعة/شيء/موضوع/موقف او ضد جماعة او موضوع او حالة ما.وغالباً مايكون مثل الإنجاز (مع)ازاء المتحامل عليه (ضد)لا يقوم على سند منطقي او معرفة كافية او حقيقة علمية وانما مجرد اهواء او افكار او احكام اتخذتها جماعة وتمثلتها حتى اصبحت على شيء من التعصب(طربيه،2014 :98).

مكونات الانجاهات التعصبية:

1- **المكونات المعرفية:** تتمثل في الادراكات والمعتقدات والتوقعات التي يحملها الفرد تجاه لمجموعات العرقية المختلفة(الزغبي،2006، 32).

2- **المكونات السلوكية:** بعد المعرفة والعاطفة يأتي دور النزوع والسلوك للتعبير عن هذه العاطفة وهذه المعرفة، فعندما يكون لدى الفرد رصيد من المعرفة (العنصرية)، وتتوفر عنده الشحنة الانفعالية العالية، فلا يبقى سوى النزوع العملي، فمثلا في الكيفية والطريقة التي يجب أن يعامل بها أعضاء الجماعة التي يتحامل عليها ويتعصب ضدها(شلّح، 2010:38-37)

3- **المكون الوجداني**: ويستدل عليه من خلال انفعالات الشخص ومشاعره التي تنطوي على الحب والكراهية والإقبال والنفور أو التفضيل وعدم التفضيل وكل هذه المشاعر تشير إلى السلبية أو الإيجابية لموضوع الاتجاه والتي يمكن قياس وجهتها وشدتها, فإذا كانت استجابات الشخص نحو تعليم المرأة تتسم بالإيجابية فهذا يعني أنه يحمل مشاعر الحب والتقبل لهذا الموضوع, وعلى العكس من ذلك إذا كان يحمل مشاعر الكراهية والنفور بخصوص تعليمها, ويعتبر هذا المكون أكثرها أهمية بالنسبة للاتجاه(الزهرة،2006 :32-31)

الخصائص العامة للتعصب:

يتميز التعصب بخصائص أهمها:

1- أن التعصب اتجاه نفسي، وبالتالي له ما لأي اتجاه من المكونات الرئيسة المعروفة (المكونات المعرفية والوجدانية والسلوكية.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.68.2025.873

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (68) أكتوبر 2025
Volume (68) October 2025
IJOHSS

2- أنه يتضمن حكماً مسبقاً لا أساس له ولا يوجد سند منطقي يدعمه.
3- أنه يؤدي وظيفة لمتبني الاتجاه التعصبي، أي يوفي بغرض ما يكفل الإرضاء الذاتي له.
4- أن المجاراة تلعب دوراً هاماً في تبنى مواقف التعصب والاستجابة وفقاً لها. فالشخص المتعصب في معالجته للأمور الاجتماعية يجاري الجماعة التي ينتمي إليها بصورة عمياء(القحطاني، 2016 :58)

النظريات المفسرة للأتجاهات التعصبية:

أولاً:النظريات المعرفية(Cognitive Theory):

وهي النظريات التي تعطي وزناً اساسياً للعمليات المعرفية(Cognitive Processes) والتي تحدث لدى الأفراد، في نشأة الاتجاهات التعصبية ونموها وان اختلفت هذه العمليات وديناميا تها من نظرية الى أخرى،

وتؤكد هذه النظريات على ان الاتجاهات التعصبية تتكون من المعاني التي تنتظم عند الفرد من خلال الخبرة والتعلم وتنتظم في البيئة المعرفية للفرد بحسب محتوياتها ومعانيها وأهميتها له ، لذلك فإن الإتجاهات التعصبية للفرد هي عبارة عن صورة ذهنية مخزونة على شكل صور خبرات مرتبة في ذاكرته(قطامي،1989 :168)

ثانياً:نظرية التعلم:

تعالج هذه النظريات التعصب على أساس أنه اتجاه يتعلم ويُكتسب بالطريقة نفسها التي يكتسب بها الأفراد سائر الاتجاهات والقيم النفسية الاجتماعية. كما أنها تعد التعصب بمنزلة (معيار) لثقافة الأشخاص، يُكتسب من خلال عملية التنشئة الاجتماعية. وهناك مناح متعددة للتعلم بينها قدر من التباين في أسسها النظرية، إلا إننا سنكتفي بالتركيز على منحى أساسي من مناحي التعلم، وهو الذي يفسر نشأة الاتجاهات التعصبية: نظرية التعلم الاجتماعي. ومن بين نظريات التعلم التي سعت لتفسير التعصب نظرية التعلم الاجتماعي وتفترض هذه النظرية التي يذهب إليها **باندورا ووالترز A.Bandura & Walters** وغيرهما، أن التعلم يحدث من خلال نموذج اجتماعي عن طريق المحاكاة أو العبرة، كما يكون من خلال الدعم الذاتي بدلا من الدعم الخارجي. فيتعلم الطفل الاتجاهات التعصبية من خلال الوالدين، ويكون ذلك عن طريق المحاكاة وليس عن طريق التوجيه المباشر. كما يميل الأطفال إلى اكتساب أشكال التعصب السائدة في بيئتهم الاجتماعية، من خلال النماذج ذات التأثير الفعّال(الدوسري،2019: 237-238).

ثالثاً:النظرية التحليلية النفسية (سيجمون فرويد):

يرى فرويد أن فكرة شعورية يمكن أن تثير انفعالا كالفرح والحزن والغضب وكذلك فإن محتوى لاشعوري يمكن أن يدفع إلى سلوك معين نجهل أسبابه ولا يقصر مفهوم اللاشعور على التصورات بل يشمل العواطف كالحب والكراهية والغضب وأكد فرويد على آليات الدفاع كالكبت والنكوص والإسقاط والتمثل اللاشعوري وغيرها من الحيل الدفاعية، واعتقد فرويد أن التعصب دلالة على ميول الفرد للإسقاط ويعنى به فرويد قذف الأفكار والانفعالات الموجودة عند الفرد خارج الذات اي يسقطها صاحبها على الأشخاص المحيطين به ويظهر ذلك في الغرور والتعصب والأنانية الجشعة،مما سبق نلاحظ وجود العديد من النظريات التي فسرت التعصب ، فرى بعضها ان التعصب يعود الى عوامل فردية ، ورأى البعض الآخر انه يعود الى عوامل خارجية في حين أكد البعض على تأثير الجماعة ومع وجود الأدلة التي تدعم كل نظرية الا انها جميعا تفسر التعصب من حيث العوامل المسببة له (احمد،2019 : 107-119).

رابعا: نظرية الإحباط ـ العدوان (كبش الفداء) :

ترى هذه النظرية إن الإحباط يؤدي إلى العدوان حيث تنظر هذه النظرية إن التعصب يمثل عدوان مزاح ، وتحدث هذه الإزاحة للعدوان عندما لايستطيع الفرد أن يهاجم مصدر الإحباط بسبب الخوف و العجز.وقد قامت هذه النظرية على أساس فكرة الإزاحة التي قدمها (فرويد) ، وهي تتمثل في ستخدام أهداف بديلة حين يعجز الفرد أن يوجه العدوان إلى المثير الأصلي للإحباط(رديف،2013: 95)

ويذهب تايلر (Taylor, 1997) إلى أن الإحباط غالبا ما يثير العدوان، وعندما يكون سبب الإحباط غامضا وغير محدد، فإننا نعيد توجيه عدواننا من جديد نحو موضوع بديل يكون بمثابة كبش الفداء scapegoat حيث

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.68.2025.873

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (68) أكتوبر 2025
Volume (68) October 2025
IJOHSS

نصب عليه عداوانا في شكل تعصب، وبذلك تتعامل هذه النظرية مع التعصب بوصفه عدواناً مزاحاً ، وعملية " كبش الفداء" هي عبارة عن عملية عن طريقها يحمل أشخاص ينتمون لجماعات أخرى ما يعانوه من شكلات ، بمعنى أنها هي العملية التي تجعل أعضاء ينتمون لجماعة لها مكانة اجتماعية عالية، يوجهون اللوم تجاه جماعة أقل منها في المكانة على المشكلات التي تخص هذه الجماعة(محمد،2010: 67)

دراسات سابقة

اولا:الدراسات التي تناولت الأمن النفسي

1. دراسة عبد السلام (1979) – مصر

القيم وعلاقتها بالأمن النفسي في كلية التربية جامعة الأزهر

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين امتلاك الفرد لقيم معينة ومستوى شعوره بالأمن النفسي. شملت الدراسة عينة مكونة من 162 طالبًا من طلبة السنة الرابعة بكلية التربية جامعة الأزهر. استخدم الباحث اختبار بورن-فيرنون-لندي لقياس القيم، واختبار ماسلو لقياس الأمن النفسي. ولتحليل النتائج استخدم الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومربع كاي. أظهرت النتائج أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين امتلاك الفرد لقيم معينة ومستوى شعوره بالأمن النفسي.

2. دراسة سعد (1997) – سوريا، الكويت، بريطانيا

مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي: بحث ميداني عبر حضاري مقارن

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي في ثلاث دول مختلفة. تكونت العينة من طلبة المرحلتين الثانية والأخيرة من كلا الجنسين من كلية التربية بجامعة دمشق، وكلية التربية بجامعة الكويت، وكلية علم النفس بجامعة إدنبرة. استخدم الباحثون قائمة ماسلو للأمن النفسي، ولتحليل النتائج استخدموا الاختبار الثاني ومعامل الارتباط. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الجامعات الثلاث لصالح جامعة إدنبرة، وكذلك فروق بين الذكور والإناث في بعض الحالات.

3. دراسة شيماء أحمد نبوي توفيق (2013) – مصر

دراسة الملاءمة الوظيفية للمسكن وعلاقتها بالأمن النفسي للطفل الكفيف

هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين الملاءمة الوظيفية للمسكن والأمن النفسي للطفل الكفيف. تكونت العينة من 190 طفلًا كفيفًا (119 ذكور و71 إناث) من الحضر والريف، تم اختيارهم بطريقة عرضية. استخدمت الدراسة استمارة بيانات أولية للأسرة، استمارة وصفية عن المسكن، استبيان الملاءمة الوظيفية للمسكن، ومقياس الأمن النفسي للطفل الكفيف. ولتحليل النتائج تم استخدام التحليل الإحصائي مع مستوى دلالة 0.001و0.05. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الملاءمة الوظيفية للمسكن والأمن النفسي للطفل الكفيف، كما وُجدت فروق دالة إحصائيًا بين الأطفال من الريف والحضر لصالح أطفال الحضر في الملاءمة الوظيفية والأمن النفسي.

4. دراسة قمر مجذوب أحمد محمد أحمد (2015) – السودان

الأمن النفسي وتقدير الذات وعلاقتها بالاتجاهات التعصبية: دراسة مسحية على طلاب جامعة دنقلا كليتي التربية (مروي) والآداب (كريمة)

هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين الأمن النفسي، تقدير الذات، والاتجاهات التعصبية لدى طلاب الجامعات السودانية. تكونت العينة من طلاب وطالبات جامعة دنقلا من كليتي التربية (مروي) والآداب (كريمة). استخدم الباحثون مقاييس لقياس الأمن النفسي، تقدير الذات، والاتجاهات التعصبية، وتم تحليل البيانات باستخدام أساليب

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.68.2025.873

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (68) أكتوبر 2025
Volume (68) October 2025
IJOHSS

إحصائية مناسبة. أظهرت النتائج وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي وتقدير الذات من جهة، والاتجاهات التعصبية من جهة أخرى، مما يشير إلى تأثير متبادل بين هذه المتغيرات.

5. دراسة أمل محمد حمد محمد (2022) – مصر
الأمن النفسي وعلاقته بالتنظيم الانفعالي لدى عينة من الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة
هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي والتنظيم الانفعالي لدى الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة، ودراسة الفروق بين الذكور والإناث في هذين المتغيرين. تكونت العينة من 80 طفلًا من ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة، واستخدمت الدراسة مقاييس لقياس الأمن النفسي والتنظيم الانفعالي، وتم تحليل النتائج بأساليب إحصائية مناسبة. أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والتنظيم الانفعالي، كما وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث.

6. دراسة أمينة عبدالفتاح عبدالله علي وأحمد عباس منشاوي عباس (2022) – مصر
الأمن النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية والشفقة بالذات والتفاؤل وجودة الحياة النفسية لدى طلاب الجامعة في ظل جائحة كورونا: دراسة في نمذجة العلاقات.
هدفت الدراسة إلى تقديم نموذج يفسر العلاقات بين الأمن النفسي والصلابة النفسية، الشفقة بالذات، التفاؤل، وجودة الحياة النفسية لدى طلاب الجامعة في ظل جائحة كورونا. تكونت العينة من 354 طالبًا وطالبة من الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة عين شمس. استخدمت الدراسة مقاييس لقياس الصلابة النفسية، الشفقة بالذات، التفاؤل، الأمن النفسي، وجودة الحياة النفسية، وتم تحليل النتائج بأساليب إحصائية مناسبة. أظهرت الدراسة تأثيرات مباشرة موجبة ودالة إحصائيًا بين الصلابة النفسية، التفاؤل، الشفقة بالذات، والأمن النفسي، كما كشفت عن تأثير مباشر موجب ودال إحصائيًا للأمن النفسي على جودة الحياة النفسية.

دراسات تناولت الاتجاهات التعصبية :

1- دراسة الكعبي (2009)
(قياس التعصب لدى عينة المراهقين)
هدفت الدراسة إلى قياس التعصب (المذهبي، والعشائري، والقومي، والديني) لدى عينة المراهقين، وتعرف دلالة الفرق في أنواع التعصب لدى عينة المراهقين وتبعاً لمتغيري العمر (13،15،17) سنة، والنوع (ذكور، إناث)، تكونت عينة البحث من610) مراهقاً بواقع (343) مراهق، و (267) مراهقة اختيروا من المدارس المتوسطة والإعدادية، اعتمد الباحث مقياس رحيم (2006) لقياس التعصب لدى طلبة الجامعة، بعد تكييفه ليكون مناسباً لعينة لبحث، وبعد تطبيقه أظهرت النتائج:
- إن التعصب (المذهبي، والقومي، والديني) دون المتوسط لدى عينة المراهقين.
- وجود تعصب عشائري لدى عينة المراهقين.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التعصب (المذهبي، والعشائري، والقومي، والديني) بحسب العمر لصالح الأصغر (13) سنة في التعصبات جميعها، فضلاً عن عمر 17) سنة في التعصب العشائري.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التعصب (المذهبي، والقومي، والديني) بحسب النوع، لصالح الذكور.
ليس هناك دلالة إحصائية للتفاعل بين متغيري العمر والنوع في التعصبات جميعها ماعدا التعصب القومي (رشيد و موسى،2018 : 449).

2- دراسة حسني ومحمد (2010)
(معرفة مستوى التعصب لدى طلبة الجامعات الفلسطينية و السودانية)
هدفت إلى التعرف على مستوى التعصب لدى طلبة الجامعات الفلسطينية والسودانية، وكذلك الكشف عن الفروق بينهم وفق عدد من المتغيرات مثل النوع، التخصص، مكان النشأة، السنة الدراسية، التحصيل الأكاديمي والعمر. وقد شملت الدراسة عينة مكونة من (800) طالب وطالبة من عدة جامعات فلسطينية وسودانية، وتم استخدام أداتين لجمع البيانات؛ الأولى خاصة بالمعلومات الديموغرافية للمبحوثين، والثانية مقياس التعصب المكوَّن من (46) فقرة والذي تم التأكد من صدقه وثباته. أظهرت النتائج أن مستوى التعصب لدى الطلبة كان متوسطاً بشكل عام، حيث بلغ (63.4%) لدى الطلبة الفلسطينيين و(61%) لدى الطلبة السودانيين، مع وجود فروق دالة

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.68.2025.873

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (68) أكتوبر 2025
Volume (68) October 2025
IJOHSS

إحصائياً لصالح الطلبة الفلسطينيين. كما تبين أن الفروق تبعاً لمتغير النوع جاءت لصالح الإناث في العينة الفلسطينية، بينما كانت لصالح الذكور في العينة السودانية. أما بخصوص التخصص، فقد ظهرت الفروق لدى الفلسطينيين لصالح طلبة الفرع الأدبي، في حين لم تظهر فروق في العينة السودانية. كذلك لم تُسجَّل فروق في مستوى التعصب تبعاً لمتغير السنة الدراسية، بينما ظهرت فروق تبعاً لمكان السكن لصالح الطلبة من سكان المدن مقارنة بسكان القرى. وأخيراً، لم يثبت وجود فروق في مستوى التعصب تبعاً للتحصيل الدراسي.

3- دراسة الشكعة (2004)

(سمة التعصب لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية و علاقتها ببعض المتغيرات)

والتي كانت حول سمة التعصب لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية وعلاقتها ببعض المتغيرات، حيث استخدم عينة الدراسة والتي قوامها (1439) طالبًا وطالبة في مختلف التخصصات في الجامعة وتم الاختيار العشوائي لها، وأظهرت النتائج أن سمة التعصب لدى طلبة جامعة النجاح كانت قليلة؛ حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية إلى، 52.8.وأن سمة التعصب لدى الطالبات كانت أعلى.وقد أظهرت الدراسة أيضًا أن مستوى التعصب عند الطلبة ممن كان آباؤهم من أصحاب المؤهل العلمي العالي أعلى من الطلبة الذين كان آباؤهم من أصحاب المؤهل الأقل.

مؤشرات و دلالات من الدراسات السابقة الخاصة بالأمن النفسي :

اولا: الدراسات التي تناولت الأمن النفسي

الهدف العام للدراسات السابقة

استهدفت الدراسات السابقة فهم مستويات الأمن النفسي وعلاقته بالمتغيرات النفسية والاجتماعية المختلفة لدى أفراد من مجتمعات متنوعة، مثل طلاب الجامعات، الأطفال المكفوفين، والأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة. ركزت هذه الدراسات على استكشاف تأثير البيئة، القيم، الفروق بين الجنسين، التقدير الذاتي، الصلابة النفسية، والتفاؤل على مستوى الأمن النفسي.

هدف الدراسة الحالية :قياس مستوى الأمن النفسي لدى طلبة كلية [العلوم الإنسانية بجامعة دهوك] وعلاقته بالاتجاهات التعصبية.

العينة المشتركة للدراسات السابقة

تفاوتت العينات بين طلاب الجامعات (مثل جامعة الأزهر، جامعة دمشق، جامعة الكويت، جامعة دنقلا، جامعة عين شمس) وعددهم تراوح بين 80 و354 مشاركًا، بالإضافة إلى الأطفال المكفوفين (190 طفلًا) والأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة (80طفلًا). تنوعت العينات بين الذكور والإناث ومن بيئات حضرية وريفية مختلفة، مما أتاح للباحثين دراسة تأثير المتغيرات الاجتماعية والنفسية على الأمن النفسي.

عينة الدراسة الحالية :تتكون من [100] طالبًا وطالبة من كلية [العلوم الإنسانية بجامعة دهوك]، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية.

أدوات البحث للدرسات السابقة

استخدمت الدراسات السابقة مجموعة متنوعة من أدوات القياس لاستكشاف الأمن النفسي، منها استبيانات وصفية، مقاييس لقياس التقدير الذاتي، التنظيم الانفعالي، الصلابة النفسية، الشفقة بالذات، التفاؤل، الملاءمة الوظيفية للمسكن، وأدوات خاصة بالقيم والاتجاهات التعصبية. كانت الأدوات مناسبة لكل فئة مستهدفة، سواء طلاب جامعات، أطفال مكفوفين، أو أطفال ذوي احتياجات خاصة.

أدوات البحث في الدراسة الحالية :استخدمت الباحثة استبانة تقيس متغير الأمن النفسي .

الوسائل الإحصائية للدرسات السابقة

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.68.2025.873

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (68) أكتوبر 2025
Volume (68) October 2025
IJOHSS

تم تحليل البيانات في الدراسات السابقة باستخدام أساليب إحصائية متعددة، منها المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار مربع كاي، معاملات الارتباط، واختبارات الفروق الإحصائية لتحديد الفروق بين الجنسين، الخلفيات الاجتماعية، والمستويات التعليمية.

الوسائل الإحصائية في الدراسة الحالية :تم استخدام المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، ومعامل الارتباط، حسب طبيعة البيانات والمتغيرات المدروسة.

نتائج الدراسات السابقة

- أظهرت دراسة عبد السلام (1979) أن امتلاك الفرد لقيم معينة لا يرتبط دائمًا بمستوى شعوره بالأمن النفسي.
- أظهرت دراسة سعد (1997) وجود فروق في مستويات الأمن النفسي بين طلاب الجامعات المختلفة وبين الذكور والإناث في بعض الحالات.
- أظهرت دراسة شيماء نبوي توفيق (2013) أن الملاءمة الوظيفية للمسكن مرتبطة بشكل دال إحصائيًا بالأمن النفسي للأطفال المكفوفين، مع تفوق أطفال الحضر على الريف.
- أظهرت دراسة قمر مجذوب أحمد محمد (2015) وجود علاقات دالة إحصائيًا بين الأمن النفسي وتقدير الذات والاتجاهات التعصبية لدى طلاب الجامعات.
- أظهرت دراسة أمل محمد حمد محمد (2022) علاقة دالة إحصائيًا بين الأمن النفسي والتنظيم الانفعالي للأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة، مع فروق بين الذكور والإناث.
- أظهرت دراسة أمينة عبدالفتاح عبدالله علي وأحمد عباس منشاوي عباس (2022) تأثيرات مباشرة موجبة ودالة إحصائيًا بين الأمن النفسي والمتغيرات النفسية والاجتماعية مثل الصلابة النفسية، التفاؤل، الشفقة بالذات، مع تأثير مباشر على جودة الحياة النفسية.

نتائج الدراسة الحالية :أظهرت الدراسة أن مستوى الأمن النفسي لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية كان مرتفعًا، بينما كانت الاتجاهات التعصبية لديهم منخفضة، مما يعكس حالة جيدة من التكيف النفسي والاجتماعي بين الطلبة.

مؤشرات و دلالات من الدراسات السابقة الخاصة ب الاتجاهات التعصبية:

الهدف من الدراسات السابقة المتعلقة بالاتجاهات التعصبية

هدفت الدراسات السابقة إلى الكشف عن طبيعة الاتجاهات التعصبية لدى فئات مختلفة من المجتمع، حيث ركزت دراسة الكعبي (2009) على قياس التعصب المذهبي والعشائري والقومي والديني لدى المراهقين باختلاف أعمارهم وجنسهم، بينما سعت دراسة حسني ومحمد (2010) إلى التعرف على مستوى التعصب لدى طلبة الجامعات الفلسطينية والسودانية والكشف عن الفروق تبعاً لمتغيرات النوع، التخصص، مكان النشأة، والمستوى الأكاديمي. أما دراسة الشكعة (2004) فقد تناولت سمة التعصب لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية.

هدف الدراسة الحالية :يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى الاتجاهات التعصبية لدى طلبة كلية [اذكري الكلية] وعلاقتها بمستوى الأمن النفسي.

عينة الدراسات السابقة المتعلقة بالاتجاهات التعصبية

استخدمت الدراسات السابقة عينات واسعة ومتنوعة؛ إذ تكونت عينة دراسة الكعبي (2009) من (610) مراهقين ومراهقات من المدارس المتوسطة والإعدادية، في حين بلغت عينة دراسة حسني ومحمد (2010) (800) طالب وطالبة من الجامعات الفلسطينية والسودانية. أما عينة دراسة الشكعة (2004) فقد بلغت (1439) طالباً وطالبة من مختلف التخصصات في جامعة النجاح الوطنية.

عينة الدراسة الحالية :تتكون عينة البحث الحالي من(100) طالب و طالبة في كلية العلوم الإنسانية بجامعة دهوك في إقليم كوردستان .

أدوات البحث في الدراسات السابقة المتعلقة بالاتجاهات التعصبية

اعتمدت الدراسات السابقة على أدوات متنوعة لقياس الاتجاهات التعصبية، حيث استخدمت دراسة الكعبي (2009) مقياس رحيم (2006) بعد تكييفه ليتلاءم مع المراهقين، فيما استعان حسني ومحمد (2010) بمقياس

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.68.2025.873

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (68) أكتوبر 2025
Volume (68) October 2025
IJOHSS

التعصب لدى طلبة الجامعات الفلسطينية والسودانية الذي بلغ عدد فقراته (46) فقرة بعد التحقق من صدقه وثباته.
أما دراسة الشكعة (2004) فقد استخدمت أداة لقياس سمة التعصب بين طلبة جامعة النجاح الوطنية.
أداة الدراسة الحالية :اعتمدت الباحثة على استبانة لقياس الاتجاهات التعصبية لدى طلبة الجامعة.

الوسائل الإحصائية في الدراسات السابقة المتعلقة بالاتجاهات التعصبية

استخدمت الدراسات السابقة مجموعة من الوسائل الإحصائية لتحليل النتائج، فقد اعتمدت دراسة الكعبي (2009) على الوسائل الإحصائية للكشف عن الفروق بين الأعمار والأنواع، كما لجأت دراسة حسني ومحمد (2010) إلى استخدام اختبارات الدلالة الإحصائية (T-test) و (ANOVA)لمعرفة الفروق بين المجموعات. أما دراسة الشكعة (2004) فقد اعتمدت على الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل الفروق المرتبطة بالمتغيرات الديموغرافية.
الوسائل الإحصائية في الدراسة الحالية :اعتمد البحث الحالي على الوسائل الإحصائية : معامل الارتباط بيرسون، الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبارT لمعالجة البيانات والتوصل إلى النتائج.

نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بالاتجاهات التعصبية

أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى مجموعة من المؤشرات؛ فقد أظهرت دراسة **الكعبي(2009)** أن التعصب المذهبي والقومي والديني كان دون المتوسط، بينما كان التعصب العشائري أعلى، مع وجود فروق دالة بحسب العمر (لصالح الأصغر سناً) وبحسب النوع (لصالح الذكور). أما دراسة **حسني ومحمد (2010)** فقد أوضحت أن مستوى التعصب لدى الطلبة الفلسطينيين والسودانيين كان متوسطاً، مع فروق لصالح الطلبة الفلسطينيين، ووجود اختلافات تبعاً للنوع (الإناث أعلى في العينة الفلسطينية والذكور أعلى في العينة السودانية) وكذلك بحسب التخصص ومكان السكن. في حين توصلت دراسة **الشكعة (2004)**إلى أن سمة التعصب لدى طلبة جامعة النجاح كانت منخفضة نسبياً (52.8%)، وأن مستوى التعصب لدى الطالبات كان أعلى من الطلبة، إضافة إلى فروق مرتبطة بالمستوى التعليمي للوالدين.
نتائج الدراسة الحالية :أظهرت النتائج أن الاتجاهات التعصبية لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية كانت منخفضة، وهو ما يتفق مع بعض نتائج الدراسات السابقة التي بينت انخفاض مستويات التعصب لدى الطلبة الجامعيين.

إجراءات البحث

تضمنت اجراءات البحث تحديد اجراءات البحث واحتيارعينته واعداد اداته وتطبيقها فضلا عن اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة وعلى النحو الاتي:

اولا:مجتمع البحث

لتحقيق أهداف البحث، تم تحديد مجتمع الدراسة في كلية العلوم الإنسانية بجامعة دهوك، وعدد أفراده 1734 طالبًا وطالبة وفقًا للإحصائيات الصادرة عن قسم التسجيل العام في جامعة دهوك للعام الدراسي(2024-2025).

ثانيا:عينة البحث

تم سحب عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة في كلية العلوم الإنسانية من المجموع الكلي لمجتمع البحث، حيث بلغت 100طالب وطالبة من قسم علم الاجتماع.

ثالثا: ادوات البحث

1- مقياس الأمن النفسي:
لتحقيق أهداف البحث، استُخدمت الباحثة أداة تتضمن فقرات تقيس مستوى الأمن النفسي. وقد تبنّت الباحثة مقياس أبوعرة (2017)، الذي يتكون من 32فقرة، مع خمسة بدائل للإجابة أمام كل فقرة : أوافق بشدة – أوافق – إلى حد ما – غير موافق – غير موافق بشدة .(وقد تم اعتماد هذا المقياس في البحث الحالي لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.68.2025.873

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (68) أكتوبر 2025
Volume (68) October 2025
IJOHSS

2- مقياس الاتجاهات التعصبية:
لتحقيق أهداف البحث، استُخدمت أداة لقياس الاتجاهات التعصبية، حيث تم تبني مقياس عبدالصاحب 2011، الذي يتكون من 36فقرة، مع خمسة بدائل للإجابة أمام كل فقرة) :موافق بشدة – موافق – موافق بدرجة متوسطة – غير موافق – غير موافق بشدة .(وقد تم اعتماد هذا المقياس أيضًا لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

رابعا:صدق المقياس
الإختبار الصادق هو الذي يقييس ما وضع لأجله (الامام،2011: 130) تحققت الباحثة من الصدق الظاهري للأداتين من خلال عرضهما على لجنة من السادة المحكمين في مجال علم النفس و علم الاجتماع واعتمدت الباحثة في قبول كل فقرة من الفقرات تحقيقها اتفاق المعيار80% فأكثر، ويعد هذا المعيارجيد بالاستناد الى الدراسات و الادبيات ذات العلاقة وبهذا تعد الاداة صادقة و تقيس ما وضعت لأجله . (الوكيل و المفتي ،2007: 236) .

خامسا: ثبات المقياس
يشير مفهوم الثبات إلى مدى اتساق نتائج المقياس، أي إمكانية الحصول على نفس النتائج عند تطبيقه أكثر من مرة على نفس المفحوصين في ظروف مماثلة (محمود، 2019: 676). كما يُعرَّف بأنه الدرجة التي يمكن الاعتماد فيها على المقياس في تقديم معلومات دقيقة، متسقة، وغير غامضة، بحيث تعكس الخصائص الحقيقية للصفة أو الخاصية المقاسة دون أن تتأثر بعوامل الصدفة (الطريري، 2007: 171)

من اجل التحقق من الثبات قامت الباحثة ب استخدام طريقة التجزئة النصفية ،وهي إحدى طرق حساب الاتساق الداخلي للمقياس، وتعني تقسيم فقرات المقياس إلى نصفين: أحدهما يشتمل على الفقرات ذات الأرقام الفردية، والآخر على الفقرات ذات الأرقام الزوجية. ثم يُحسب معامل الارتباط بين درجات النصفين، ويُصحح باستخدام معادلة سبيرمان–براون للوصول إلى معامل الثبات الكلي.
أظهرت النتائج أن معامل الارتباط لمقياس الأمن النفسي بلغ 0.72، وبعد استخدام معادلة سبيرمان–براون أصبح معامل الثبات 0,83 وهي درجة تُعد مؤشراً جيداً على ثبات المقياس.
أما بالنسبة لـ مقياس الاتجاهات التعصبية، فقد بلغ معامل الارتباط الأولي 0.80وبعد تصحيحه باستخدام المعادلة نفسها أصبح معامل الثبات 0.88مما يشير إلى مستوى ثبات مرتفع ومناسب لأغراض البحث.

سادسا: تطبيق الأداة
بعد اختيار عينة البحث و التحقق من صدق الأداة وثباتها طبقت الباحثة الأداة على افراد عينة البحث بتاريخ(15-4-2025).

سابعا : تصحيح الأداة
يقصد بتصحيح المقياس تحديد درجة استجابة المفحوص على كل فقرة من فقرات الأداة، ثم جمع هذه الدرجات للحصول على الدرجة الكلية لكل استمارة.
1- مقياس الأمن النفسي، وُضعت خمسة بدائل للاستجابة على يسار الفقرات، وهي: (موافق بشدة، موافق، إلى حد ما، أغير موافق،غير موافق بشدة)، وأُعطيت الأوزان الآتية على التوالي :(1 ,2,3,4,5)
2- مقياس الاتجاهات التعصبية، فقد وُضعت خمسة بدائل للاستجابة، وهي: (موافق بشدة، موافق، موافق بدرجة متوسطة، غير موافق، غير موافق بشدة)، وأُعطيت الأوزان الآتية على التوالي1,2,3,4,5 :)

ثامنا:الوسائل الاحصائية
تم استخدام عدد من الوسائل الإحصائية لتحقيق أهداف البحث ومعالجة البيانات، وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) ، وهي كما يلي:
1. معادلة جي-كوبر:(J. Cooper)
استُخدمت لحساب نسبة اتفاق المحكمين على مستلزمات أدوات البحث، مثل صلاحية الفقرات وملاءمتها.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.68.2025.873

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (68) أكتوبر 2025
Volume (68) October 2025
IJOHSS

2. الاختبار التائي (T-Test) لعينة واحدة:
استُخدم لمعرفة مستوى الأمن النفسي والاتجاهات التعصبية لدى أفراد عينة البحث.
3. معادلة بيرسون ومعادلة سبيرمان–براون التصحيحية:
استُخدمتا لتصحيح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، للتأكد من الاتساق الداخلي للمقاييس.
4. معامل ارتباط بيرسون:
استُخدم لقياس العلاقة بين متغيري الدراسة: الأمن النفسي والاتجاهات التعصبية.
5. برنامج:SPSS
تم الاعتماد عليه في تطبيق جميع المعالجات الإحصائية المذكورة أعلاه.

عرض النتائج و مناقشتها

بعد جمع البيانات من استبانات البحث و تحليلها احصائيا وفقا لسؤال البحث ستعرض الباحثة النتائج عبى النحو الاتي:

النتائج المتعلقة بالهدف الاول :

التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى طلبة قسم علم الاجتماع في كلية العلوم الإنسانية:

تحقيقًا لهذا الهدف، قامت الباحثة باستخراج المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (100) طالب وطالبة على مقياس الأمن النفسي، فبلغ المتوسط الحسابي(117.06) درجة، بانحراف معياري قدره (20.17) درجة. وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (96) درجة، تبين أن المتوسط الحسابي أعلى من المتوسط الفرضي، مما يشير إلى أن مستوى الأمن النفسي لدى عينة الدراسة يقع ضمن مستوى مرتفع نسبيًا.

وللتحقق من دلالة هذا الفرق إحصائيًا، تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، فكانت القيمة التائية المحسوبة (10.70)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (99)كما هو موضح في الجدول رقم (1).

الجدول رقم(1) نتائج اختبار التائي لعينة واحدة للأمن النفسي

عدد أفراد الدراسة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
100	117.06	20.17	96	99	10.70	1.98	0.05

تشير هذه النتائج إلى أن طلبة قسم علم الاجتماع في كلية العلوم الإنسانية يتمتعون بمستوى مرتفع من الأمن النفسي. ويعكس ذلك شعورهم العام بالاستقرار والانتماء والطمأنينة في البيئة الجامعية، مما يدل على توفر احتياجاتهم النفسية الأساسية كالشعور بالأمان، والتقدير، والقبول الاجتماعي.

ويمكن تفسير هذا المستوى المرتفع من الأمن النفسي بعدة عوامل، منها:

-وجود بيئة جامعية داعمة تساعد على تعزيز الثقة بالنفس وتقدير الذات.

-الاندماج الاجتماعي والعلاقات الإيجابية بين الطلبة، مما يعزز من شعور الانتماء والقبول.

-استقرار الظروف المعيشية والأكاديمية للطلبة، مما يقلل من مصادر التهديد والقلق.

كما أن هذا المستوى قد يكون انعكاسًا لمهارات التكيف الإيجابي التي يمتلكها الطلبة، والتي تساعدهم في التعامل مع الضغوط الأكاديمية والاجتماعية بشكل فعّال. ومن الجانب النظري، تؤكد النتيجة أهمية الأمن النفسي كعنصر

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.68.2025.873

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (68) أكتوبر 2025
Volume (68) October 2025
IJOHSS

أساسي في الصحة النفسية والتوافق العام، وهو ما يدعم الفرضيات في نظريات مثل نظرية ماسلو للحاجات، حيث يُعد الأمن من الحاجات الأساسية التي يجب إشباعها قبل الانتقال إلى مراحل أعلى من تحقيق الذات.

الهدف الثاني:
التعرف على مستوى الاتجاهات التعصبية لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية في جامعة دهوك:

تحقيقًا لهذا الهدف، تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاهات التعصبية، فبلغ (91.99) درجة، بانحراف معياري قدره (18.58) درجة. وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي البالغ (108) درجة، تبين أن المتوسط الحسابي أقل من المتوسط الفرضي، مما يشير إلى أن مستوى الاتجاهات التعصبية لدى أفراد العينة منخفض. وللتحقق من دلالة هذا الفرق إحصائيًا، تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (-8.62)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (99). وبناءً عليه، فإن الفرق بين المتوسطين يُعد دالًا إحصائيًا لصالح انخفاض الاتجاهات التعصبية لدى أفراد العينة.

الجدول رقم(٢) نتائج اختبار التائي لعينة واحدة للاتجاهات التعصبية

عدد أفراد الدراسة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
100	91.99	18.58	108	99	8.62-	1.98	0.05

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود مستوى منخفض من الاتجاهات التعصبية لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية في جامعة دهوك، حيث كان المتوسط الحسابي لدرجاتهم (91.99)، وهو أقل من المتوسط الفرضي البالغ (108)، وقد دلّت نتيجة اختبار (ت) لعينة واحدة على وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، مما يُشير إلى أن هذه النتيجة لم تحدث بمحض الصدفة، وإنما تعكس سمة واقعية في العينة المدروسة.
يُفسَّر هذا الانخفاض في مستوى الاتجاهات التعصبية بعدة عوامل، منها أن طلبة كلية العلوم الإنسانية غالبًا ما يتعرضون خلال دراستهم لمحتوى معرفي يتناول قضايا التنوع الثقافي والاجتماعي، وحقوق الإنسان، والتعايش السلمي، مما يسهم في بناء اتجاهات منفتحة تقلل من التحيّزات السلبية تجاه الآخرين المختلفين عنهم في العرق أو الدين أو اللغة أو التوجهات الاجتماعية.
كما أن طبيعة البيئة الجامعية – بوصفها بيئة متعددة ومتنوعة من حيث الخلفيات الثقافية والاجتماعية للطلبة – تسهم في تعزيز قيم القبول والانفتاح والتسامح، وتكسر النمطية والانغلاق الذي قد يؤدي إلى تكوّن اتجاهات تعصبية. فالتفاعل اليومي مع زملاء من خلفيات مختلفة، والانخراط في نقاشات فكرية حرّة، كلها تجارب تصقل لدى الطالب مهارات التفكير النقدي، وتقلل من احتمالية الوقوع في فخ التعصب والانغلاق.
من ناحية نفسية، فإن انخفاض الاتجاهات التعصبية يدل أيضًا على مرونة معرفية لدى الأفراد، واستعدادهم لتقبل الآراء والأفكار التي قد لا تتطابق بالضرورة مع معتقداتهم، وهو ما يرتبط بارتفاع الذكاء العاطفي والاجتماعي، وكفاءة أعلى في التوافق النفسي.

الهدف الثالث:
معرفة العلاقة الارتباطية بين الأمن النفسي والاتجاهات التعصبية لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية في جامعة دهوك:

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.68.2025.873

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (68) أكتوبر 2025
Volume (68) October 2025
IJOHSS

ولتحقيق هذا الهدف، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة (وعددهم 100 طالب وطالبة) على مقياسي الأمن النفسي والاتجاهات التعصبية. وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (0.38)، وهي قيمة دالة إحصائيًا، حيث تفوق القيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (0.20) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (98).

الجدول رقم (٣) يوضح العلاقة الارتباطية بين الأمن النفسي والاتجاهات التعصبية

متغيرات الدراسة	عدد أفراد الدراسة	معامل الأرتباط المحسوبة	القيمة معامل الارتباط الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الأمن النفسي والاتجاهات التعصبية	100	0.38	0.20	98	0.05

ومن خلال الجدول أعلاه، يتضح وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيًا بين الأمن النفسي والاتجاهات التعصبية لدى الطلبة. وتُفسر هذه النتيجة بأن الطلبة الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من الأمن النفسي يكونون أقل ميلاً لتبني الاتجاهات التعصبية، والعكس صحيح؛ إذ إن ارتفاع مستوى الاتجاهات التعصبية قد يرتبط بانخفاض الشعور بالأمن النفسي.

وتدل هذه النتيجة على أن الشعور بالأمن النفسي يُعد عاملاً مهمًا في بناء مواقف أكثر انفتاحًا وتسامحًا تجاه الآخرين، إذ أن الأفراد الذين يشعرون بالاستقرار الداخلي والطمأنينة النفسية يكونون أكثر قدرة على تقبّل التنوع والاختلافات الاجتماعية والثقافية، وأقل عرضة لتكوين اتجاهات قائمة على التعصب أو التحيز ضد الجماعات الأخرى.

وبالمقابل، فإن الطلبة الذين يعانون من انخفاض في شعورهم بالأمن النفسي، ربما نتيجة مشكلات نفسية أو اجتماعية أو ضغوط بيئية، قد يلجأون إلى التعصب كآلية دفاعية للتعبير عن مشاعر الخوف أو القلق أو انعدام السيطرة، وهو ما يتماشى مع عدد من النظريات النفسية التي تفسر التعصب كرد فعل لمستويات منخفضة من التوافق النفسي.

ويُحتمل أيضًا أن بيئة كلية العلوم الإنسانية، بما فيها من تخصصات تهتم بالإنسان والمجتمع والثقافة، تساهم في تعزيز مستوى من التفكير النقدي والانفتاح، مما يرفع من وعي الطلبة ويمنحهم أدوات لفهم الذات والآخر، وبالتالي يدعم شعورهم بالأمان النفسي ويقلل من توجهاتهم التعصبية.

إن هذه النتيجة لها دلالات مهمة للمؤسسات الأكاديمية والمربين، حيث تؤكد على أهمية دعم الصحة النفسية للطلبة كمدخل لتعزيز التسامح والتنوع في البيئة الجامعية، كما تبرز أهمية دمج مفاهيم مثل الذكاء العاطفي، والتربية على القيم، ومهارات التواصل الفعال في البرامج التعليمية.

التوصيات

- تعزيز برامج الدعم النفسي في الجامعات، من خلال إنشاء وحدات للإرشاد النفسي وتقديم جلسات توعوية تساعد الطلبة على تطوير مشاعر الأمن الداخلي والثقة بالنفس.
- إدراج مفاهيم التسامح، وقبول الآخر، والتنوع الثقافي في المناهج الجامعية، لا سيما في التخصصات الإنسانية، بهدف ترسيخ قيم الانفتاح والحوار وتقليل النزعات التعصبية.
- تنظيم ورش عمل ومبادرات طلابية تدور حول تعزيز الصحة النفسية، والوعي الذاتي، ومهارات التواصل غير العنيف، كوسائل وقائية ضد السلوكيات المتطرفة أو التعصبية.
- تشجيع الأنشطة الجامعية التفاعلية التي تجمع بين الطلبة من خلفيات مختلفة، مثل المناظرات، والفعاليات الثقافية، والبرامج التطوعية، مما يساهم في كسر الصور النمطية وتوسيع أفق الطلبة.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.68.2025.873

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (68) أكتوبر 2025
Volume (68) October 2025
IJOHSS

المقترحات

- إجراء دراسات مماثلة على عينات من تخصصات أخرى (مثل الطب، الهندسة، الاقتصاد...) للمقارنة بين مستويات الأمن النفسي والاتجاهات التعصبية في مختلف التخصصات الأكاديمية.
- دراسة متغيرات جديدة مؤثرة في العلاقة بين الأمن النفسي والاتجاهات التعصبية، مثل الذكاء العاطفي، أو القلق الاجتماعي، أو الانتماء الديني/القومي.
- استخدام مناهج نوعية (كالتحليل المقابل والمقابلات) لفهم أعمق لكيفية تشكل الاتجاهات التعصبية لدى الطلبة، وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية أو الخطاب الإعلامي.
- اختبار العلاقة بين الأمن النفسي والتعصب في سياقات مجتمعية خارج الجامعة (مثل فئة الشباب غير الملتحقين بالتعليم أو فئة العاملين)

المراجع

1. أحمد، قمر مجذوب (2015). الأمن النفسي وعلاقته بتقدير الذات والاتجاهات التعصبية لدى طلاب الجامعات السودانية .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دنقلا، السودان.
2. ابوعرة، أحمد عاطف محمد (2017). الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة .رسالة ماجستير منشورة، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
3. الإمارة، أسعد (2005). "التعصب إشكالية في التفكير، إشكالية في السلوك ."مجلة النبأ، .(42)
4. الدوسري، تهاني إبراهيم (2019). "التعصب وعلاقته بوجهة الضبط لدى طالبات الجامعة بمدينة الرياض ."مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 13(2)، 227-281.
5. زهران، حامد عبدالسلام (2003). علم النفس الاجتماعي (ط6). القاهرة: عالم الكتب.
6. زيور، إبراهيم (1952). الصحة النفسية .القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
7. الشكعة، محمد سعيد (2004). سمة التعصب لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية وعلاقتها ببعض المتغيرات . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
8. الشندودية، فايزة بنت علي (2011). بعض القيم الدينية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة مسقط .رسالة ماجستير منشورة، جامعة نزوى، سلطنة عمان.
9. الشهري، عبد الله (2009). إساءة المعاملة المدرسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة، السعودية.
10. الشيباني، بشاير وآخرون (2016). مشكلة التعصب (بحث بكالوريوس). جامعة الملك سعود، السعودية.
11. صنيع، صالح (1995). دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس .الرياض: دار عالم الكتب.
12. عاصي، محمود (2009). "الأمن النفسي: أبعاده ومحدداته من الطفولة إلى الرشد (دراسة ارتقائية) ."مجلة التربية المعاصرة، 73(2)،92.
13. عقيلي، عادل محمد محمد (2004). الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
14. علي، أمينة عبد الفتاح عبد الله &عباس، أحمد منشاوي (2022). "الأمن النفسي وصلابته وعلاقته بالشفقة بالذات، التفاؤل وجودة الحياة النفسية لدى طلاب الجامعة في ظل جائحة كورونا ."مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس.
15. عماشه، سناء حسن (2010). الاتجاهات النفسية والاجتماعية .القاهرة: مجموعة النيل العربية.
16. عياش، ليث محمد (2010). "أنماط العنف الموجهة نحو الطلبة وعلاقتها بالتعصب ."مجلة مركز أبحاث الطفولة والأمومة، 14، جامعة ديالى.
17. العيسوي، عبد الرحمن محمد (1998). علم النفس الاجتماعي .الإسكندرية: المكتب العربي الحديث.
18. القحطاني، شعفة محمد (2016). "ظاهرة التعصب بين طالبات الجامعة ودور الخدمة الاجتماعية في الحد منها ."مجلة الخدمة الاجتماعية، 60(7)، 39-76.
19. الكعبي، حسن عبد الأمير (2009). قياس التعصب (المذهبي، والعشائري، والقومي، والديني) لدى عينة من المراهقين .رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق.

 DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.68.2025.873

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (68) أكتوبر 2025
Volume (68) October 2025
IJOHSS

20. قطام، يوسف (1989) .سايكولوجية التعلم وتعلم الصفي .عمان: دار الشروق.
21. محمد، سالم ناجح سليمان (2010) .الأمن النفسي وتقدير الذات في علاقتهما بالاتجاهات التعصبية لدى الشباب الجامعي .رسالة ماجستير منشورة، جامعة الزقازيق، مصر.
22. محمد، علا رجب (2024). "مقياس الاتجاهات التعصبية لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة سيكومترية ." مجلة الإرشاد النفسي، 77(4)، 173-199.
23. محمود، أحلام &عبدالغني، أشرف (2009). "الأمن النفسي: أبعاده ومحدداته من الطفولة إلى الرشد (دراسة ارتقائية) ."مجلة التربية المعاصرة، 73(2)، 92
24. مهدي، عبير سهام (2012) .التعصب في الفكر الصهيوني .بغداد: دار الجنان للنشر والتوزيع.
25. حسني، محمد عبد الله &محمد، عبد الرحمن (2010). "مستوى التعصب لدى طلبة الجامعات الفلسطينية والسودانية والفروق فيه تبعاً لبعض المتغيرات ."مجلة العلوم التربوية والنفسية، 23(2)، 15–45.
26. حمد، أمل محمد (2022). "الأمن النفسي وعلاقته بالتنظيم الانفعالي لدى الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة ."مجلة الطفولة والتربية المبكرة، جامعة الإسكندرية، مصر.
27. الحفني، عبد المنعم (1994) .موسوعة علم النفس والتحليل النفسي (ط4). القاهرة: مكتبة مدبولي.
28. خطاب، محمد شفيق محمود (2017). "الأمن النفسي وتأثيره على الأبناء ."المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، 4(1)، 1-22.
29. الخضري، جهاد عاشور (2003) .الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية .رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
30. الدوسري، تهاني إبراهيم (2019). "التعصب وعلاقته بوجهة الضبط لدى طالبات الجامعة بمدينة الرياض ."مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 13(2)، 227- 281
31. السكافي، فاتن أحمد (2019). "التعصب وتفسيراته النفسية–الاجتماعية ."مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، .(56)
32. سعد، علي (1999). "مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي ."مجلة جامعة دمشق، 15(1)، 14-52.
33. صوالحة، وصفي أحمد كريم (2018). "الأمن النفسي وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة البلقاء ."مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، 10(41)، 665-677.
34. طربيه، مأمون (2014) .السلوك الاجتماعي في الجامعات غير المنظمة .بيروت: دار النهضة العربية.
35. عبدالرا ضي، محمد عبد الله (2002) .الاتجاهات النفسية وأساليب قياسها .القاهرة: المكتبة الأنجلو المصرية.
36. عبدالصحاب، سالم جمعة (2011) .الاتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة . أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة سانت كلمنتس العالمية، بريطانيا.
37. عبدالسلام، فاروق (1979). "القيم وعلاقتها بالأمن النفسي ."مجلة كلية التربية، 4(4)، 120-136.
38. عبدالله، معتز سيد (1989) .الاتجاهات التعصبية .عالم المعرفة: الكويت.
39. الغامدي، محمد عبد الله (2016). "الأمن النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طلبة جامعة الدمام ." مجلة كلية التربية، 38(108)، 183-236.
40. عبدالصاحب، سالم جمعة .(2011) .الاتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة . أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة سانت كلمنتس العالمية، بريطانيا.
41. عباس، عدنان محمود (2013). "التعصب لدى المراهقين: دراسة مقارنة ."مجلة ديالى، 1(58)، 205 - 227.
42. رديف، سيف محمد (2013). "التماثل والاختلاف في المعتقد المذهبي للوالدين وأثرها في تنمية الاتجاه التعصبي المذهبي ."مجلة البحوث التربوية والنفسية، 10(36)، 86-122.
43. زهران، حامد عبدالسلام (2003) .علم النفس الاجتماعي (ط6). القاهرة: عالم الكتب.
44. الزهرة، باعمر (2006) .اتجاهات المرأة نحو بعض القضايا الاجتماعية في ظلّ بعض المتغيرات الديمغرافية .رسالة ماجستير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

 DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.68.2025.873